

سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ١٠: ٢٥-٣٧)

وَإِذَا نَامُوسِي قَامَ يُجَرِّبُهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ.» فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. اِفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا. «وَأَمَّا هُوَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَرِّرَ نَفْسَهُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ، فَعَرَّوهُ وَجَرَّحُوهُ، وَمَضَوْا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. فَعَرَضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. وَكَذَلِكَ لِأُويٍّ أَيْضًا، إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. وَلَكِنْ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَهُ تَحَنَّنَ، فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. وَفِي الْعَدِ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أُوفِيكَ. فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللَّصُوصِ؟» فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا.»

+ التأمل الأنجيلي :

مثل السامري الصالح فيه يسمع أتات الإنسان الساقط بين اللصوص، ومن قرائن الحدث نستدل على أن الساقط بين اللصوص كان يهودياً، لم يسأل السامري عن دينه، وعن جنسه أو قوميته بل نزل عن دابته وجاء وضمّد جراحاته بزيت وخرم، ولعل أولئك الناس كانوا يستعملون الزيت والخمر لغذائهم كما كانوا يستعملون الخمر في تلك الأيام لتعقيم الجروح ثم الزيت لتليينها ولم يكن للسامري ما يعصّب به تلك الجروح فلعله أخذ غطاء الرأس الذي كانوا يستعملونه أيضاً في السفر خاصة وثوبه فمزقه وعصب جروح هذا الإنسان وحمله على دابته. الكاهن لم يفكر بهذا الإنسان وظنّ أنه قد أتمّ عمله في الهيكل ولم يعلم ولم يتذكر ما قاله الرب في الكتاب المقدس. أريد رحمة لا ذبيحة، (هو ٦: ٦، مت ٩: ١٣) وكذلك اللاوي لم يفكر بقول الكتاب المقدس. أما هذا الإنسان السامري فقد اعتنى بعده اليهودي وأخذه إلى فندق ودفع عنه دينارين وأوصى صاحب الفندق بأن يعتني به ومهما صرف فعندما يعود يوفيه. يسأل الرب الناموسي قائلاً: «من صار قريباً للساقط بين اللصوص؟» لم يرد الناموسي أن يقول «ذلك السامري» بل قال الذي صنع معه الرحمة. فقال له الرب يسوع: «إذهب أنت أيضاً واصنع كذلك» لترث ملكوت الله الذي أعده الرب لنا، لا نستطيع أن نرثه بالإيمان فقط لأن الإيمان بدون أعمال ميت، حتى وإن دعينا مسيحيين فالاسم لا ينفذنا من العقاب يوم الدينونة عن كل عمل صالح لم نفعله. وفي الدينونة سنسمع الرب يقول لنا للصالحين أولاً: «لأنني جُعت فأطعمتموني، عطشت فسقيتموني، كنت غريباً فأوبتموني، عرياناً فكسيتموني، مريضاً فزرتموني، محبوساً فأنتيم إليّ» (مت ٢٥: ٣٥ و ٣٦) ويقول للأشرار بعكس ذلك، هؤلاء يسألون

متى رأيناك يا رب عرياناً أو جوعاناً أو عطشاناً؟ يقول: «الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم» أما الآخرون فلأنهم لم يفعلوا بإخوتهم الصغار أعمال الرحمة يدانون. ويجب أن نعلم أننا لا ندان على ما فعلناه من شر فقط بل أيضاً على ما لم نفعله من خير، عندما يدعونا إنسان لا بلسانه بل بحاله أن نسعفه، نعضده، نساعده، فعلينا أن نقوم بذلك إن كنا نريد أن نرث ملكوت الله، هذه هي أعمال المحبة. أيها الأحباء: علينا أن لا نهاب أحداً ولا نخاف اللصوص لأن المسيح معنا هو السامري الصالح بالذات لذلك علينا أن نحمل هذا الإنسان الذي هو قريب لنا، أن نحمله في قلبنا وفكرنا ونفسنا محبين إياه إن كنا قد أحببنا المسيح وأن نخدمه. العديد ممن يحتاجون إلى المساعدة قد يكونون خجلين لأن حالتهم المادية لا تساعدهم، علينا أن نشعر بمسئوليتنا هذه أيضاً لأنني أؤكد لكم أن ذلك الكاهن الذي مرّ على الإنسان الساقط بين اللصوص نزل إلى بيته غير مبرأ بل زاد على إثمه إثمًا لأن روتينية الطقس لا تنفعه شيئاً أبداً ما لم يطبق شريعة الله عملياً ويرحم أخاه الإنسان وكذلك اللاوي ستكون خدمته باطلة ما لم يرحم قريبه، أما السامري فإنه قد قدم ذبيحة طيبة بعمله عمل الرحمة هذا، بل رفع بخوراً إلى عرش إلهنا لأنه قد رحم أخاه الإنسان. آباؤنا في تفسيرهم الرمزي لهذا المثل يقولون أن جنسنا البشري كان ساقطاً بين اللصوص، الموت والخطية وإبليس، وأن الكهنة والشرائع من الآباء وتقديم الذبائح وموسى وهارون وبقية من جاء من الآباء والأنبياء والكهنة مروا على هذا الساقط بين اللصوص فلم يتمكنوا من أن يساعده حتى جاء غريب الجنس، المسيح يسوع ربنا الذي وإن كان لابساً جسداً فهو ابن السماء، ابن الله الأب جاء هو بنفسه، هو الذي لبي نداء الساقط

بين اللصوص وعصب وداوى وليّن وعقم جراحاتنا بدم قلبه وزيت رحمته وأخذنا إلى الفندق إلى كنيسته المقدسة دافعاً عنا دينارين سر جسده ودمه الأقدسين، هذا بتفسير الدينارين، وهو سيدفع عنا ويدفع دائماً لأنه يريدنا أن نكون معافين روحياً وجسدياً، ويوفي بمجيئه الثاني كل من يعتني بنا روحياً وجسدياً. أهّلنا الرب جميعاً لنقتدي بالسامري الصالح لنستحق أن ننال الطوبى التي أعطها الرب «للرحماء لأنهم يرحمون» (مت: ٥: ٧) آمين. (لقداسة البطريرك إغناطيوس زكا الأول عيواص).

+ اليوم الأحد يقام جناز ٤٠ و ١٥ لراحة المرحوم عيسى محفوظ الصدي الذي توفي في الحفر سوريا بشيخوخة صالحة، لفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لأبنة نشأت عيسى الصدي ولزوجته هاديا مطر ولأولادهما نتالي وعيسى وإلين أخيه حسام الصدي ولسائر الأهل والأقارب جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ لكل من يرغب في عمل أوراق الضرائب (أوراق التكبس) لعام ٢٠١٧ من ذوي الدخل المحدود والقادمين الجدد الإتصال مع الاب كميل إسحق 927-1220 (514) أو مع الأخت كاترين حنا 990-7051 (514).

+ بمناسبة عيد القيامة المجيد: تعلن لجنة السيدات عن بيع معمول العيد (تمر وفسق ووز) فمن يرغب أن يوصي طلباته لتحضيرها الرجاء: للمزيد من المعلومات الإتصال بالسيدة فهيمة تنورجي (أم حنا) 334-5436 (514) أو السيدة مها القس 651-5021 (514) وآخر يوم لقبول لتوصية الطلبات هو ٣٠ آذار ٢٠١٨ وشكراً لمساهمتكم.

+ متابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com